أثرمقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية دراسة على طلبة الماستر قسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

أ. سعودي آمنة د. بعيطيش شعبان
جامعة المسيلة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، وذلك بالاعتماد على استبانة صممت وفق مقياس ليكرت ذو الأوزان الخمسة، والموزعة على عينة من طلبة الماستر لقسم علوم التسيير بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة محمد بوضياف- المسيلة، والبالغ عددهم 106، وبعد تحليل البيانات إحصائيا خلصت الدراسة وجود علاقة اثر ايجابية بين مقومات الفكر المقاولاتي وتحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، حيث تبين أن الإبداع في المشاريع المقاولاتية يتأثر بالمقومات الشخصية للمقاول بالدرجة الأولى، تليها المقومات الإدارية، وأخير المقومات السلوكية.

الكلمات المفتاحية: مقومات الفكر المقاولاتي، المقاول، الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

Abstract:

This study aimed to identify the impact of the Entrepreneurial Thought ‘s Characteristics in Innovation Achievement in the Entrepreneurial Projects, depending on a questionnaire designed according to the Fifth Likert’s Scale, and distributed on a sample of 106 Management Sciences Department master students in the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, in Mohamad Boudiaf M’sila University. After data statistical analysis, the study resulted in a positive impact relationship between the Entrepreneurial Thought ‘s Characteristics and the Innovation Achievement in the Entrepreneurial Projects. It showed that the former is firstly affected by the undertaker's personal characteristics, then administrative and behavioral characteristics respectively.

Keywords: Entrepreneurial Thought ‘s Characteristics, The undertaker, Innovation in the Entrepreneurial Projects.

1- تمهيد:

أصبح موضوع المقاولاتية وإنشاء المؤسسات يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الحكومات والدول، خاصة مع تزايد المكانة التي تحتلها المؤسسات الصغيرة والمصغرة في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها، والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل. ويعتبر المورد البشري أحد أهم عوامل نجاح المشاريع المقاولاتية، فالمقاول هو الركيزة الأساسية في إنشاء وتنمية هذه الأخيرة، وامتلاكه لمجموعة من المواصفات والقدرات والمهارات يمكنه من تحمل مخاطر إنشاء هذه المشاريع والمضي بها نحو الاستقرار والتوسع.

وفي ظل تزايد عدد المشاريع وتنامي الطموحات لدى الشباب بصفة عامة وخريجي الجامعات بصفة خاصة أصبح الإبداع وتجسيده في شكل منتجات أو خدمات، وطرق إنتاج، وأساليب عمل جديدة إحدى الضرورات الأساسية في نجاح هذه المشاريع واستمرارها، وهذا متوقف على مدى نضج الفكر المقاولاتي لدى هذه الشريحة.

2- الإشكالية:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل التالي:

هل تساهم مقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير؟

هذا التساؤل يقودنا إلى طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل تساهم الخصائص الشخصية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير؟
- هل تساهم الخصائص السلوكية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير ؟
- هل تساهم الخصائص الإدارية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير ؟

3- الفرضيات:

قصد الإجابة على السؤال الجوهري للدراسة والأسئلة الفرعية المنبثقة عنه تم صياغة الفرضية التالية:

توجد علاقة أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لمقومات الفكر المقاولاتي في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير

هذه الفرضية تندرج تحتها الفرضيات التالية:

- توجد علاقة أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخصائص الشخصية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير.
- توجد علاقة أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخصائص السلوكية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير.
- توجد علاقة أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للخصائص الإدارية للمقاول في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر طلبة الماستر بقسم علوم التسيير.

4- أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإبداع كمفهوم ومنهج حديث يمكن المؤسسات من مواجهة التحديات التي تفرزها البيئة المتغيرة التي تعمل بها لاسيما المنافسة الشديدة، وإمكانية تحقيقه من خلال المواصفات والخصائص التي تميز المقاول.

5- أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على قدرة طلبة الماستر بقسم علوم التسيير على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية بالاعتماد على مقومات الفكر المقاولاتي (المقومات الشخصية، المقومات السلوكية، المقومات الإدارية).
- تحديد أكثر هذه الأبعاد أهمية في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

6- نموذج الدراسة:

في ضوء إشكالية وأسئلة الدراسة تم تصميم نموذج فرضي للدراسة كما يلي:

الشكل رقم (01): النموذج الفرضي للدراسة

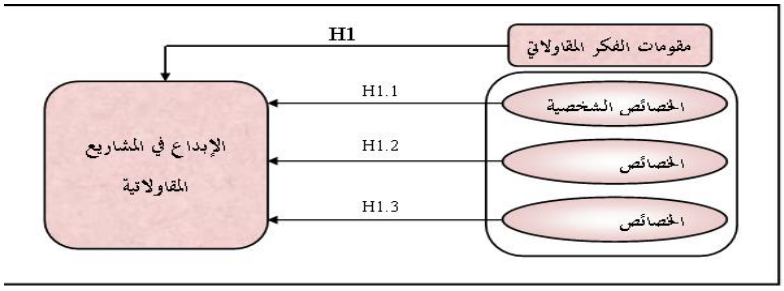

المصدر: من إعداد الباحثين

7- حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة في قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة محمد بوضياف- المسيلة.

الحدود الزمنية: تتمثل في السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2017/2016.

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على الأبعاد الثلاثة للفكر المقاولاتي (الشخصية، السلوكية، الإدارية)، بالإضافة إلى الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

8- الدراسات السابقة:

- دراسة الجودي محمد علي بعنوان: نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014. تعتبر هذه الدراسة توضيح لأهمية التعليم المقاولاتي بأبعاده الثلاثة (المهارات التقنية، المهارات الإدارية، المهارات الشخصية) في تعزيز روح المقاولاتية لطلبة الجامعات، وتمت الدراسة على عينة من الطلبة الذين يدرسون التعليم المقاولاتي والمتمثل في تخصص ماستر مقاولاتية وتسيير مؤسسة بجامعة الجلفة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود روح مقاولاتية لدى الطلبة ووجود علاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يفسر ضرورة وجوب تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي، وهو ما خلصت إليه التوصيات وكان أهمها ضرورة إدراج مقاييس المقاولاتية في جميع التخصصات على مستوى الجامعة، كما تم اقتراح برنامج لماستر مقاولاتية على ضوء الدراسة الميدانية.

- دراسة حمزة لفقير بعنوان: دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مقالة في مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، المجلد 01-2015، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015. هدفت هذه الدراسة لمحاولة لتوضيح فيما إذا كان بإمكان برامج تدريبية متخصصة أن تنمي روح المقاولة لدى المشاركين فيها وتمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة وتسييرها بطريقة فعالة مع التركيز على دراسة حالة برنامج CREE GERME المعتمد في الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية والحرف –سطيف-، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من 165 مستفيدا من التكوين، وأثبتت نتائج الدراسة أن هذا البرنامج استطاع أن يحقق نجاحا واضحا حيث أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف لسطيف ومن خلال البرنامج التكويني CREE GERME تمكنت من مساعدة الكثير من

المقاولين الحاليين والمحتملين على إنجاح مؤسساتهم وتحسين طريقة تسييرهم لها من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لذلك.

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم التطرق إليها نجد إن الدراسة الأولى ركزت على أهمية التعليم المقاولاتي والتخصصات التي تدرس المقاولاتية بجامعة الجلفة في رفع روح المقاولاتية، بينما اهتمت الدراسة الثانية بدور البرامج التكوينية على مستوى غرفة الصناعات التقليدية والحرف لسطيف وما تقدمه من معارف ومؤهلات تساهم في دعم الروح المقاولاتية لدى الشباب المقاول؛ في حين ستحاول الدراسة الحالية دراسة مقومات الفكر المقاولاتي بأبعاده المتمثلة في المقومات الشخصية، السلوكية، والإدارية لدى طلبة الماستر علوم التسيير بجامعة المسيلة والذين يستفيدون من دروس في مقياس المقاولاتية، ومدى تأثير هذه المقومات في تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

الجانب النظري:

أولا: مقومات الفكر المقاولاتي:

قبل التطرق لمقومات الفكر المقاولاتي تجدر الإشارة إلى المقاول، حيث تعددت التعاريف التي تناولت هذا الأخير من عدة جوانب. ويعتبر J.B.Say من أوائل المنظرين لهذا المفهوم إذ عرف المقاول على انه "المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة"[1]، وحسب Petit Robert: "المقاول هو كل فرد يدير مؤسسة لحسابه الخاص والذي يضع مختلف عوامل الإنتاج (الأعوان الطبيعيين، رأس المال، العمل، ...) بهدف بيع منتجات سلعية أو خدمات"[2] وحسب كل من Julien et Marchesney "المقاول هو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة"[3] كما يرى I Kirzner أن "المقاول عليه مواجهة مخاطر التجارة لأنه يعمل في سوق لا يقينية، وأمام لا يقين السوق لابد على المقاول أن يطور المميزات التي تسمح له بمواجهة مخاطر السوق، ويتمثل فعله في استغلال الفرص التجارية التي لم تستغل من طرف الآخرين، وسلاحه في ذلك اليقظة في محاولة توقع المستقبل"[4]

مما سبق نستنتج أن "المقاول هو الشخص الذي يمتلك القدرات والمهارات والصفات الشخصية، التي تؤهله لاستغلال الفرص وتحمل المخاطر الناجمة عن إنشاء وتطوير مؤسسة ما في بيئة عدم التأكد، معتمدا في ذلك على الإبداع بمختلف أشكاله".

وهناك تعدد وتنوع في الصفات التي يجب توفرها لدى المقاول، فهو يحتاج إلى حد أدنى من الخصائص التي تجعل منه المقاول الناجح والمسير الجيد، وهذا عن طريق الدمج بين مجموعة من المقومات الشخصية، الإدارية والسلوكية والتي نلخصها فيما يلي:

I- المقومات الشخصية:

تتمثل الخصائص الشخصية للمقاول في العناصر التالية:[5]

I-1- الثقة في النفس: عن طريق الثقة بالنفس يستطيع المقاولون أن يجعلوا من أعمالهم أعمالا ناجحة، لأنهم يملكون شعورا متفوقا وإحساسا بأنواع المشاكل المختلفة بدرجات أعلى، فميزة الإحساس بالأمان التي يبحث عنها الأفراد عادة لا تحد من قدرتهم وحريتهم في السيطرة على الأمور، ويعتبرون حدوث الخطأ وتحمله جزء كبير من ضريبة الأعمال، ودافع كبير للإبداع والتطوير وإضافة قيم وخدمات جديدة للمجتمع.

I-2- الطاقة والحركية: سلوك ضروري لا يمكن الاستغناء عنه لأن عملية إنشاء مؤسسة تتطلب بذل جهد معتبر وتهيئة الوقت الكافي والطاقة اللازمة لانجاز الأعمال.

I-3- القدرة على حل مختلف المشاكل: فقد تواجه المقاول عدة عقبات وهذا ما يفرض عليه محاولة حلها واللجوء في بعض الأحيان إلى أطراف أخرى، ومع ذلك لا يمكن نقل كل المشاكل إلى استشاري ما لأنه ما قد يشكل له مشكلة لا يكون كذلك بالنسبة إلى استشاري أو مساعد.

I-4- تقبل الفشل: يشكل الفشل جزء من النجاح، وبالنسبة للمقاول الفشل، الخطأ والحلم هي مصادر لاستغلال فرص جديدة، وبالتالي تحقيق نجاحات مستقبلية.

I-5- قياس المخاطر: ينبغي أن يكون المقاول قد قدر المخاطر التي ستواجهه في المستقبل سواء كانت على المدى المتوسط أو الطويل، فلا يجب أن يعتمد على الحظ الذي نادرا ما يتكرر، فالنجاح يأتي نتيجة لجهود طويلة وعمل دائم وتقييم مستمر للنشاط.

I-6- الابتكار والإبداع: من اجل أن تستمر المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها وهياكلها ومخططها الاجتماعي، لهذا تنشأ ضرورة للانفتاح على الابتكار والتطوير، وهذا ما يتطلب قدرة على التحليل واستعداد للاستعداد وتوفير الطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح تطوير المؤسسة.

ويرى آخرون ضرورة إضافة المواصفات التالية:[6]

I-7- الحاجة إلى الانجاز: أي تقديم أفضل أداء والسعي إلى انجاز الأهداف وتحمل المسؤولية والعمل على الابتكار والتطوير المستمر والتمييز، ولذلك فالمقاول دائما يقيم أداءه وانجازه في ضوء معايير قياسية وغير اعتيادية.

I-8- الرؤية المستقبلية: أي التطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية وإمكانية تحقيق مركز متميز ومستويات ربحية متزايدة.

I-9- التضحية والمثابرة: يعتقد المقاولون بأن تحقيق النجاحات وضمان استمراريتها، إنما يتحقق من خلال المثابرة والصبر والتضحية برغبات آنية من اجل تحقيق آمال وغايات مستقبلية، ولذلك فالضمانة الأكيدة لهذه المشروعات إنما تنبع من خلال الجد والاجتهاد والعطاء.

I-10- الرغبة في الاستقلالية: ويقصد بها الاعتماد على الذات في تحقيق الغايات والأهداف، والسعي باستمرار لإنشاء مشروعات مستقلة لا تتصف بالشراكة خاصة عندما تتوفر لديهم الموارد المالية الكافية، كما يستبعد المقاولون العمل لدى الآخرين تجنبا لحالات التحجيم بحيث يتمكنون من التعبير والتجسيد الحقيقي لأفكارهم وآرائهم وطموحاتهم، كما يوفر لهم إنشاء المؤسسات الخاصة الدخل الكافي للمعيشة وتحقيق الثراء، إلى جانب التحكم في شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم الاستقلالية في العمل، وهذا ما سماه SHUMPETER بالمملكة الصغيرة.

II– المقومات السلوكية:

يمتلك المقاول نوعين من المهارات وهي:[7]

II–1- المهارات التفاعلية: وتمثل مجموعة من المهارات من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على الأنشطة والعملية الإنتاجية، والسعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير والاحترام والمشاركة في حل المشكلات ورعاية وتنمية الابتكارات، فضلا عن تحقيق العدالة في توزيع الأعمال وتقسيم الأنشطة وإقامة القنوات اتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد، وهذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الإنتاجية وتطوير العمل.

II–2- المهارات التكاملية: المقاولون يسعون باستمرار إلى تنمية مهاراتهم التكاملية بين العاملين، حيث تصبح المؤسسة أو المشروع وكأنه خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية الأعمال والفعاليات بين الوحدات والأقسام.

III- المقومات الإدارية:

تشتمل على تشكيلة أو توليفة متنوعة من المهارات نذكر منها ما يلي:[8]

III-1- المهارات الإنسانية: تتمثل بالمهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين، ظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات، فضلا عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم بها استثمار الطاقات خلال بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني.

III-2- المهارات الفكرية: وتتطلب إدارة المشروعات مجموعة المهارات الفكرية وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة مشروعه والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أسس الرشد والعقلانية.

III-3- المهارات التحليلية: وتهتم بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة حاليا ومستقبليا على أداء المشروع وتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف الخاصة بالبيئة الداخلية للمشروع، عناصر الفرص والتهديدات المحيطة بالمشروع في بيئته الخارجية، تحديد اثر ذلك على المركز التنافسي للمؤسسة، سلوكيات المنافسين وتصوراتهم المستقبلية وكذا سلوكيات المستهلكين واثر ذلك على الحصة السوقية للمشروع، والجوانب المالية والمحاسبية والإنتاجية والتسويقية وغير ذلك.

III-4- المهارات الفنية (التقنية): وتتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية، والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء العديد من الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أدائه وكل ما يرتبط بالجوانب التشغيلية، ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات والآلات، والمكونات الأساسية للآلات والمعدات، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشروعات، كما هو الحال في مصانع الملابس والأقمشة، أو الشركات ذات الطبيعة التصنيعية والفنية كالنجارة والمشاغل الأخرى، وحتى في بعض المجالات الخدمية كصيانة الأجهزة الكهربائية والمعدات الأخرى، حيث ينظر العاملين إلى المقاولين وكأنهم المرجع الأساسي لهم في هذا النشاط.

ثانيا: الإبداع:

اهتمت المنظمات بمختلف أنواعها وأحجامها بالإبداع كمفهوم ومنهج يمكنها من مواجهة التحديات التي أفرزتها البيئات المتغيرة التي تعمل بها لاسيما المنافسة الشديدة. وينسب مصطلح الإبداع إلى النمساوي (Schumpeter Joseph) الذي يعد المنظر الأول للإبداع، حيث يعرفه بأنه "النتيجة الناجمة من إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو طريقة تصميمه"[9]، وحسب (Kotler) فالإبداع يشير إلى "أي منتج أو فكرة يتم إدراكها وفهمها من أي شخص على أنها جديدة"[10]، كما يرى (Drucker) الإبداع على أنه "وظيفة خاصة للعلاقة الريادية (Entrepreneurship) التي تنضج بها الأعمال الحالية والخدمات والمبادرات الجديدة من خلال الفرد وحده، وهي الوسائل التي يبتكر بها الريادي (Entrepreneur) موارد إنتاج جديدة ذات قيمة أو يمنح الموارد الحالية إمكانية تعزيزية توليد القيمة"[11] وحسب (Daft) فإن الإبداع هو "تبني فكرة أو سلوك جديد لصناعة الشركة أو سوقها أو بيئتها العامة وتعد الشركة الأولى التي تطرح منتجا جديدا بأنها مبدعة"[12]، وتعرف المنظمة الأمريكية للتدريب والتطوير الإبداع بأنه "عملية إنتاج أفكار أو أشياء حقيقية أو خيالية، ووضعها في طرق جديدة ومفيدة"[13].

بناء على التعاريف السابقة نستنتج بأن الإبداع هو "مجموعة من العمليات التي تهدف المؤسسة من خلالها إلى إيجاد أفكار جديدة تؤدي إلى تقديم منتجات جديدة، أو طرق الإنتاج والتسويق داخل المؤسسة من خلال استغلالها لجميع مواردها".

I- مراحل العملية الإبداعية:

هناك العديد من النماذج التي اقترحها الباحثون بشأن خطوات ومراحل العملية الإبداعية، تختلف عن بعضها البعض بدرجات متفاوتة ويقترح (kreitner et Kinicki) أن عملية الإبداع تتضمن المراحل الخمسة التالية:[14]

I-1- الإعداد: وتتضمن المدة التي يقضيها الفرد في التعلم والقراءة والتدريب في العمل، وحضور المؤتمرات والدورات وغيرها، ليتمكن الفرد من الإحاطة بكل أبعاد المشكلة والإحساس بها.

I-2- التركيز: في هذه المرحلة يركز الفرد اهتمامه وجهوده وتفكيره على المشكلة.

I-3- الاحتضان: وهنا ينخرط الفرد في أعماله اليومية بينما يجول ذهنه في البحث عن المعلومات.

I-4- الإلهام: بينما يبحث الفرد عن المعلومات يعمل على ربطها وإيجاد العلاقات فيما بين الأشياء.

I-5- التحقق: إعادة العملية بكاملها من أجل إثبات الفكرة أو تعديلها أو إعادة تجربتها.

II- القدرات الإبداعية:

القدرات الإبداعية هي الاستعدادات العقلية التي يلزم توافرها للأشخاص حتى يقوموا بأنواع من السلوك الإبداعي والتي تميز الشخص المبدع القادر على التفكير الإبداعي ومن أهمها ما يلي:[15]

II-1- الأصالة: وهي القدرة على الإتيان بالأفكار الجديدة النادرة والمفيدة وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المألوف وبعيد المدى.

II-2- الطلاقة: تعني قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار، تفوق المتوسط العام في غضون فترة زمنية محددة، ويقال أن الطلاقة بنك القدرة الإبداعية، لذا فمن المرجح أن يتميز الشخص المبدع بالطلاقة في التفكير.

II-3- المرونة: وهي القدرة على طرق مختلفة، وهي درجة السهولة التي يغير بها الشخص موقفا أو وجهة نظر معينة، وعدم التعصب لأفكار بحد ذاتها، كما أنها تعني النظر إلى الأشياء من عدة زوايا.

II-4- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ولا شك أن الأفراد الذين تزداد حساسيتهم لإدراك أوجه القصور في المواقف المختلفة تزداد فرصتهم لخوض غمار البحث فيها، وبالتالي سيزداد إبداعهم الخلاق.

II-5- قبول المخاطرة: هي مدى شجاعة الفرد في تعريض نفسه للفشل أو النقد وتقديم تخمينات والعمل تحت ظروف غامضة والدفاع عن أفكاره الخاصة، كما تعني أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن حلول لها، في الوقت نفسه يكون فيه الفرد قابلا لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها، ولديه الاستعداد لمواجهة المسؤوليات المترتبة عن ذلك.

II-6- التحليل والربط: التحليل هو القدرة على تفتيت المركبات إلى عناصرها الأولية، وعزل هذه العناصر عن بعضها البعض. أما الربط فهو القدرة على تكوين عناصر الخبرة وتشكيلها في بناء وترابط جديد، أو هي إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم استنتاج أو توليف علاقات جديدة.

الجانب الميداني:

I- مجتمع وعينة الدراسة:

I-1- التعريف بمجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الطلبة المسجلين بجميع تخصصات السنة الأولى ماستر قسم علوم التسيير باعتبارهم يدرسون مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، والبالغ عددهم 189 طالب، ونظرا لمحدودية حجم مجتمع الدراسة تم اعتماد أسلوب الحصر الشامل، وبعد التوزيع تم استرجاع 106 استبانه، نظرا لغياب بقية مفردات الدراسة خلال فترة توزيع الاستبيان وعدم اكتمال بعض الاستبيانات المسترجعة.

I-2- متغيرات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة، وفروضها، تم اختيار العبارات التي يوجد عليها اتفاق، والتي تناسب أهداف الدراسة، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي كطريقة لقياس آراء المستقصى منهم تجاه المتغيرات محل البحث، ويتدرج المقياس بحيث يعطي الوزن (05) للعبارة موافق تماما، والوزن (01) للعبارة غير موافق تماما.

وفيما يلي توضيح للعبارات المستخدمة لقياس المتغيرات:

I-2-2- المتغيرات المستقلة:

الجدول رقم (01): المتغيرات المستقلة

المتغير	المجال	العبارات التي تستخدم لقياس هذا المتغير
المقومات الشخصية	1- 5	- أتطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية لتحقيق نجاحات متزايدة. - املك القدرة على توقع وإدارة المخاطر التي أواجهها في المستقبل. - لدي القدرة في التعامل مع الوقت لانجاز المشروع. - استطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف. - استطيع استغلال حالات الفشل في التعلم واكتساب تجربة.
المقومات السلوكية	6- 10	- بإمكاني تكوين علاقات إنسانية مع مختلف الفاعلين في المشروع. - أسعى لخلق بيئة عمل تفاعلية تسعى لتحقيق التقدير والاحترام. - بإمكاني إقامة قنوات اتصال تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد. - بإمكاني تحقيق العدالة في توزيع الأعمال. - أسعى لأن تصبح المؤسسة كخلية عمل متكاملة.
المقومات الإدارية	11- 15	- أسعى للتركيز على الجانب السلوكي والإنساني في إدارة المشروع. - املك المعارف والمؤهلات العلمية لإدارة المشروع. - أملك القدرة على التشخيص البيئي الداخلي والخارجي. - املك القدر الكافي من المهارات الفنية الخاصة بتصميم السلع والمنتجات. - لدي القدرة على إدارة وتسيير مختلف المراحل التي تمر بها المنتجات.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بالاستبانة.

I-2-2- المتغير التابع:

الجدول رقم (02): المتغير التابع

المتغير	المجال	العبارات التي تستخدم لقياس هذا المتغير
الإبداع	16- 21	- أسعى دائما للبحث عن الأفكار الجديدة للمشاريع المستقبلية. - املك القدرة على الاستفادة من التجارب الابتكارية السابقة. - املك القدرة على إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم توليد علاقات جديدة. - املك القدرة على النظر إلى الأشياء بزوايا مختلفة دون التعصب لأفكار محددة. - امتاز بالطلاقة في التفكير مما يمكنني من الحصول على عدد كبير من الأفكار الجديدة في وقت قصير. - لدي الوعي بوجود مشكلات تستدعي إيجاد حلول مبدعة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاستعانة بالاستبانة.

II- اختبار ثبات وصلاحية المقياس:

II-1- اختبار الثبات (اختبار كرونباخ الفا Chronbach's Alpha):

فيما يخص ثبات أداة الدراسة والذي يقصد به درجة الصدق الذاتي فيما بين مفردات (بنود) الأداة، وإمكانية الحصول على نفس النتائج أو نتائج قريبة منها فيما لو كررت الدراسة على عينة أخرى غير عينة الدراسة وفي أوقات مختلفة، فقد تم التأكد منه باستخدام معامل كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم (03): Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,839	21

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

نلاحظ من الجدول (03) أن معامل كرونباخ الفا بلغ 0.839 وهي نسبة تدل على مستوى عال من ثبات أداة القياس، وهذا ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصداقية، وبالتالي إمكانية الاعتماد عليه في قياس تأثير مقومات الفكر المقاولاتي على الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

II-2- الاتساق الداخلي:

يعني الاتساق الداخلي ارتباط كل عبارة بمحورها. وباستخدام برنامج spss تم حساب معامل ارتباط سبيرمان لقياس ارتباط العبارات مع محورها لكل محور على حدى، وقد تبين أنها جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 5 % مما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

II-3- اختبار طبيعية البيانات:

نظرا لأهمية معرفة طبيعية المجتمع في حالة استخدام بعض الاختبارات المعلمية، التي تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، وللتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي يمكن استخدام العديد من الاختبارات والطرق، منها اختبار Kolmogorov-Smirnov كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): اختبار Test Kolmogorov-Smirnov

		x
N		106
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	3,8384
	Ecart type	,44250
Différences les plus extrêmes	Absolue	,068
	Positif	,057
	Négatif	-,068
Statistiques de test		,068
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200[c,d]

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن Sig>0.05، وبالتالي نستدل على أن شرط الطبيعية محقق، مما يؤكد صلاحية إجراء اختبار الانحدار الخطي المتعدد في اختبار الفرضيات.

III- الإحصاء الوصفي لعينة الدراسة:

نتناول في هذا الجزء الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدارسة بنوعيها المستقلة والتابعة، حيث يقوم بتوضيح بيانات الجداول الخاصة بتلك المتغيرات والتي حازت على أعلى وأقل درجات الموافقة وفقا لإجابات مفردات العينة، حيث تم الاستعانة بالجدول (05) لتحديد اتجاهات إجابات العينة بالاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري،كما تم تحديد درجة الموافقة بالاعتماد على المتوسط الحسابي وقيمة المدى لتحديد طول الفئة: (5-1) /5 = 0.8

الجدول رقم (05): درجات الموافقة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

مجال المتوسط الحسابي	من 01 إلى 1.79	من 1.80 إلى 2.59	من 2.60 إلى 3.39	من 3.40 إلى 4.19	4.20 إلى 5
درجة الموافقة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين.

III-1- الإحصاء الوصفي للمتغير المستقل:

قام الباحثان باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير على حدا، كما تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع عبارات المحاور. وتم التعرف على قبول أو رفض مجتمع الدراسة لكل عبارة اعتماداً على متوسط الإجابات، فإذا تجاوز متوسط الإجابات الإجابة المحايدة فيكون هنالك موافقة من قبل مجتمع الدراسة على السؤال، وفي حال كان المتوسط أقل من محايد فإن ذلك يعني رفض المجتمع للسؤال أو لمجموعة الأسئلة.

III-1-1- الإحصاء الوصفي لمحور المقومات الشخصية:

الجدول رقم (06): الإحصاء الوصفي لمحور المقومات الشخصية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
أتطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية لتحقيق نجاحات متزايدة	4,2830	,82525	موافق بشدة	1
املك القدرة على توقع وإدارة المخاطر التي أواجهها في المستقبل	3,6792	1,00992	موافق	4
لدي القدرة في التعامل مع الوقت لانجاز المشروع	3,7075	,98529	موافق	3
استطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف	3,3868	1,10040	محايد	5
استطيع استغلال حالات الفشل في التعلم واكتساب تجربة	4,0472	,90902	موافق	2
إجمالي المحور	3,8208	,59068	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

يتضح من الجدول (06) أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد المقومات الشخصية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (3,8208)، وبانحراف معياري قدره (0,59068) واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الأولى (أتطلع إلى المستقبل بنظرة تفاؤلية لتحقيق نجاحات متزايدة) بمتوسط حسابي قدره (4,2830)، مما يعني أن الطلبة يتمتعون ببعد النظر والرؤية المستقبلية لتحقيق مركز متميز وربحية متنامية نتيجة لتلقيهم معارف متخصصة خلال تكوينهم الجامعي حول إنشاء المشاريع، بالإضافة إلى تلقيهم للقروض من طرف أجهزة الدعم المرافقة، في حين كانت أقل العبارات في درجة الموافق هي العبارة الرابعة (استطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف) بمتوسط حسابي قدره (3,3868)، وهذا ما يعني أن الطلبة لا يمكنهم قيادة مؤسساتهم إلى النجاح في بيئة تمتاز بالتغير وعدم التأكد وهذا ناتج عن قلة الخبرة ونقص التجربة وعدم توفر الموارد والإمكانيات المالية الكافية.

III-1-2- الإحصاء الوصفي لبعد المقومات السلوكية:

الجدول رقم (07): الإحصاء الوصفي لمحور المقومات السلوكية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
بإمكاني تكوين علاقات إنسانية مع مختلف الفاعلين في المشروع	4,1132	1,02651	موافق	3
أسعى لخلق بيئة عمل تفاعلية تسعى لتحقيق التقدير والاحترام	4,4245	,63167	موافق بشدة	1
بإمكاني إقامة قنوات اتصال تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد	3,8208	1,01228	موافق	5
بإمكاني تحقيق العدالة في توزيع الأعمال	3,8868	,89784	موافق	4
أسعى لأن تصبح المؤسسة كخلية عمل متكاملة	4,2358	,75026	موافق بشدة	2
إجمالي المحور	4,0962	,56314	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

يتضح من الجدول (07) أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد المقومات السلوكية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (4,0962)، وبانحراف معياري قدره (0.56314) واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الثانية (أسعى لخلق بيئة عمل تفاعلية تسعى لتحقيق التقدير والاحترام) بمتوسط حسابي قدره (4,4245)، وهذا يعني أن الطلبة يرون أن هذا العامل له أهمية كبيرة في بناء مشروع مقاولاتي ناجح، حيث يسعون إلى تكوين علاقات تفاعلية وقوية بين العاملين والإدارة تقوم على التقدير والاحترام وهذا ما يشجع المبادرات الفردية وينمي روح الإبداع

لدى العاملين. في حين كانت أقل العبارات في درجة الموافق هي العبارة الثالثة (بإمكاني إقامة قنوات اتصال تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد) بمتوسط حسابي قدره (3,8208)، لذا فمن الأفضل أن يسعى الشباب المقاول لغرس ثقافة العمل بروح الفريق الواحد، والعمل على تنمية مهاراتهم التفاعلية في إقامة قنوات اتصال بين مختلف المستويات الإدارية وهذا ما يسمح بالسير الحسن لمختلف الأعمال في المشروع.

III-1-3- الإحصاء الوصفي لبعد المقومات الإدارية:

الجدول رقم (08): الإحصاء الوصفي لمحور المقومات الإدارية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
أسعى للتركيز على الجانب السلوكي والإنساني في إدارة المشروع	4,0000	,95618	موافق	1
املك المعارف والمؤهلات العلمية لإدارة المشروع	3,6792	,83435	موافق	2
أملك القدرة على التشخيص البيئي الداخلي والخارجي	3,4906	,88635	موافق	3
املك القدر الكافي من المهارات الفنية الخاصة بتصميم السلع والمنتجات	3,3868	,86818	محايد	5
لدي القدرة على إدارة وتسيير مختلف المراحل التي تمر بها المنتجات	3,4340	,99541	موافق	4
إجمالي المحور	3,5981	,56197	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

يتضح من الجدول (08) أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاها عاما نحو الموافقة على ايجابية بعد المقومات الإدارية، وذلك بمتوسط حسابي قدره (3,5981)، وبانحراف معياري قدره (0,56197) واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الأولى (أسعى للتركيز على الجانب السلوكي والإنساني في إدارة المشروع) بمتوسط حسابي قدره (4,0000)، وهذا ما يعني إدراك الطلبة لضرورة اكتسابهم لمهارات خاصة بالتعامل الإنساني والاهتمام بالظروف الاجتماعية للعاملين، وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات. في حين كانت أقل العبارات في درجة الموافق هي العبارة الخامسة (املك القدر الكافي من المهارات الفنية الخاصة بتصميم السلع والمنتجات) بمتوسط حسابي قدره (3,3868)، وهذا ما يعني أن الطلبة غير مؤهلين للقيام بمهام تصميمية وفنية، لذا يفضل أن يعملوا على تطوير مهاراتهم الفنية عن طريق الاستفادة من دورات تكوينية متعلقة بتصميم السلع والمنتجات، وهذا ما يبرز أهمية التكوين والتدريب في تنمية الفكر المقاولاتي.

III-2- الإحصاء الوصفي للمتغير التابع:

الجدول رقم (09): الإحصاء الوصفي لمحور الإبداع

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الإجابة	الترتيب
أسعى دائما للبحث عن الأفكار الجديدة للمشاريع المستقبلية	4,2453	,87081	موافق بشدة	1
املك القدرة على الاستفادة من التجارب الابتكارية السابقة	4,0094	,99039	موافق	3
املك القدرة على إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم توليد علاقات جديدة	3,6415	,96795	موافق	6
املك القدرة على النظر إلى الأشياء بزوايا مختلفة دون التعصب لأفكار محددة	3,7075	1,08643	موافق	5
امتاز بالطلاقة في التفكير مما يمكنني من الحصول على عدد كبير من الأفكار الجديدة في وقت قصير	3,8585	,95058	موافق	4
لدي الوعي بوجود مشكلات تستدعي إيجاد حلول مبدعة	4,1887	,85204	موافق	2
إجمالي المحور	3,9418	,62912	موافق	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

يتضح من الجدول (09) أن مفردات عينة البحث قد أظهرت اتجاها عاما نحو الموافقة على ايجابية الإبداع، وذلك بمتوسط حسابي قدره (3,9418)، وبانحراف معياري قدره (0,62912) واتضح أن أكثر العبارات أهمية في الإجابة هي العبارة الأولى (أسعى دائما للبحث عن الأفكار الجديدة للمشاريع المستقبلية) بمتوسط حسابي قدره (4,2453)، وهذا ما يعني أنهم يدركون أن المشروع الناجح يبدأ بفكرة، ويتطلعون باستمرار إلى الإتيان بالأفكار المبدعة، النادرة، وغير المألوفة ويبتعدون عن تكرار الأفكار السابقة، كما لديهم الوعي بأن أي مشروع مقاولاتي يواجه مشكلات تستوجب إيجاد حلول مبدعة. في حين كانت أقل العبارات في درجة الموافق هي العبارة الثالثة (املك القدرة على إدراك العلاقات بين الأثر والسبب وتفسيرها ثم توليد علاقات جديدة) بمتوسط حسابي قدره (3,6415)، وهذا ما يدل على أنهم تنقصهم القدرة على التحليل والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء، وهذا راجع لقلة الخبرة إذ أنهم يحتاجون لتنمية قدراتهم الفكرية وتطوير تفكيرهم الإبداعي.

IV- اختبار الفروض:

IV-1- الفروض المرتبطة بنموذج الدراسة:

تم الاعتماد في اختبار الفرضيات الرئيسة على الانحدار المتعدد لحساب قيمة F-Statistics، والذي يهدف إلى معرفة مدى معنوية أثر المتغيرات المستقلة X1, X2, X3 على المتغير التابع Y، ويعتمد على نوعين من الفروض:[16]

فرضية العدم Ho: وتنص على انعدام أثر كل متغير من المتغيرات المستقلة X1, X2, X3 على المتغير التابع Y، أي:

$Ho: \beta1 = \beta2 = \beta3 = 0$

الفرضية البديلة H1: وتنص على وجود أثر معنوي للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع.

$H1: \beta1, \beta2, \beta3 \neq 0$

وبعد احتساب قيمة F تم مقارنتها مع قيمتها الجدولية بدرجة حرية (K) و(n-k-1) وبدرجة معنوية (α) =0.05 أي عند مستوى ثقة 95 % كانت قاعدة القرار رفض H0 وقبول H1 إذا كانت:

1. قيمة F المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية أي أن أثر العلاقة قيد الدراسة معنوي.
2. قيمة الاحتمالية (p value) المرافقة للقيمة المحسوبة للاختبار الإحصائي أقل من مستوى المعنوية للدراسة (α) .0.05

وقد تم التوصل إلى معامل التحديد R^2 (Multiple Coefficient of Determination) ويعد هذا المؤشر أساس في تقييم مدى معنوية العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، أي أنه يوضح نسبة مساهمة التباين في المتغيرات المستقلة في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع.

وتتراوح قيمة معامل التحديد بين صفر وواحد، حيث تعبر القيمة (صفر) إلى انعدام العلاقة تماما إما القيمة (واحد) فتشير إلى وجود علاقة قوية.

IV-2- الفرضية الرئيسية للدراسة:

H1: توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية بين مقومات الفكر المقاولاتي وبين الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد معنوية وقوة العلاقة بين (مقومات الفكر المقاولاتي) كمتغيرات مستقلة والمتغير التابع (الإبداع في المشاريع المقاولاتية)، كانت النتائج كما تظهر في الجداول رقم (10، 11، 12).

الجدول رقم (10): ملخص النموذج

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	خطا التقدير
1	,642[a]	,412	,395	,48946

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

الجدول رقم (11): تحليل التباين

Modèle		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	Sig.
1	Régression	17,122	3	5,707	23,823	,000[b]
	Résidu	24,436	102	,240		
	Total	41,558	105			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

الجدول رقم (12): المعاملات

Modèle		Coefficients non standardizes		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Erreur standard	Bêta		
1	(الثابت)	,469	,420		1,116	,267
	المقومات الشخصية	,360	,090	,338	3,989	,000
	المقومات السلوكية	,259	,097	,232	2,679	,009
	المقومات الإدارية	,288	,100	,257	2,890	,005

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.V 22.

من خلال الجدول (11) توضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن قيمة (F) المحسوبة (23,823) دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من (0,05)، وعليه تُرفض فرضية العدم (H_0) وتُقبل الفرضية الرئيسية البديلة (H_1)، وهو وجود ارتباط موجب بين مقومات الفكر المقاولاتي والإبداع في المشاريع المقاولاتية.

كما يوضح الجدول (10) أن هناك ارتباطا قويا موجبا ($R = 0.642$) بين مقومات الفكر المقاولاتي والإبداع في المشاريع المقاولاتية، كما تشير قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.412$) إلى أن مقومات الفكر المقاولاتي قد فسرت 41.2 % من التباين في الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

من خلال متغيرات الدراسة فإن معادلة الانحدار لنموذج الدراسة تكون من الشكل:

$Yi = B0 + B1X1 + B2X2 + B3X3 + ei$ حيث:

Yi: الإبداع في المشاريع المقاولاتية.

X1: المقومات الشخصية.

X2: المقومات السلوكية.

X3: المقومات الإدارية.

من خلال الجدول رقم (12) فإن معادلة الانحدار المقدرة لنموذج الدراسة تكون كالتالي:

$Yi = 0,469 + 0,360\ X1 + 0.259X2 + 0.288X3 + ei$

وبالنسبة لاختبارات معنوية معاملات الانحدار يتضح من الجدول رقم (12) أن كل قيم (t) للمتغيرات المستقلة معنوية عند مستوى أقل من (0,05). كما تشير معادلة نموذج الانحدار المتعدد إلى أن زيادة وحدة واحدة في المتغيرات المستقلة (مقومات الفكر المقاولاتي) تؤثر في الزيادة في المتغير التابع (الإبداع في المشاريع المقاولاتية) بالمقدار التالي:

- المقومات الشخصية بمقدار (0,360).
- المقومات السلوكية بمقدار (0.259).
- المقومات الإدارية بمقدار (0.288).

كما تدل الإشارة الموجبة للميل إلى أن العلاقة طردية موجبة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

النتيجة: قبول الفرضية البديلة: توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين مقومات الفكر المقاولاتي والإبداع في المشاريع المقاولاتية.

V- النموذج النهائي للدراسة:

الشكل رقم (02): النموذج النهائي للدراسة

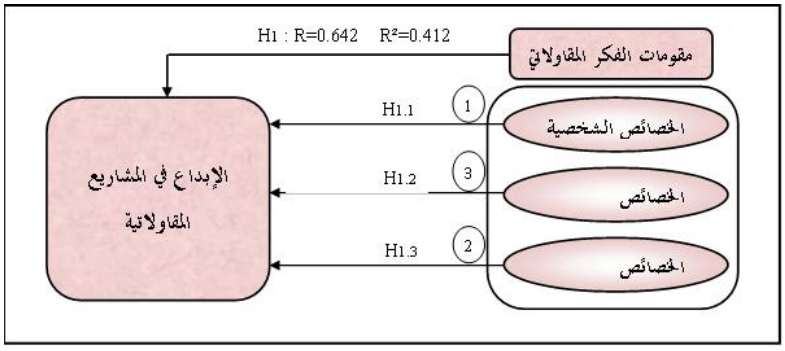

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال نتائج التحليل الإحصائي يمكن تقديم نموذج يشمل أهم النتائج في شكل يفسر علاقة الأثر بين المتغير المستقل والمتمثل في مقومات الفكر المقاولاتي بأبعاده المعتمدة في الدراسة، والمتغير التابع المتمثل في الإبداع في المشاريع المقاولاتية، حيث كان تأثير مقومات الفكر المقاولاتي واضحا من خلال قيمة معامل الارتباط والتحديد الموضحين في النموذج، كما كان تأثير المقومات الشخصية في الإبداع في المشاريع المقاولاتية في المرتبة الأولى، تليها المقومات الادارية، وأخيرا المقومات السلوكية.

VI- نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة وجود علاقة أثر بين مقومات الفكر المقاولاتي مجتمعة والإبداع في المشاريع المقاولاتية من وجهة نظر عينة الدراسة، وهو ما يعكس إدراك الطالب لأهمية المقومات التي يملكها المقاول في عملية الإبداع، حيث كان تأثير هذه المقومات على الترتيب على النحو التالي: المقومات الشخصية في المرتبة الأولى بمعامل (0,360)، تليها المقومات الإدارية بمعامل (0.288)، وتأتي المقومات السلوكية في المرتبة الأخيرة بمعامل (0.259)، حيث:

- أظهرت الدراسة وجود علاقة تأثير للمقومات الشخصية للمقاول على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، إذ تبين أن الطلبة يتمتعون ببعد النظر والرؤية المستقبلية لتحقيق مركز متميز وربحية متنامية وذلك راجع لتلقيهم معارف متخصصة في مقياس المقاولاتية حول إنشاء المشاريع، كما تبين أن الطلبة لا يمكنهم قيادة مؤسساتهم إلى النجاح في بيئة تمتاز بالتغير

وعدم التأكد، وهذا ناتج عن قلة الخبرة ونقص التجربة وعدم توفر الموارد والإمكانيات المالية الكافية. وقد جاءت المقومات الشخصية للمقاول في المرتبة الأولى من حيث درجة التأثير وهذا ما يوضح أهميتها في إنجاح الفكر المقاولاتي.

- أظهرت الدراسة وجود علاقة تأثير للمقومات السلوكية للمقاول على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، حيث اتضح أن الطلبة يرون أن عامل الاحترام والتقدير له أهمية كبيرة في بناء مشروع مقاولاتي ناجح، حيث يسعون إلى تكوين علاقات تفاعلية وقوية بين العاملين والإدارة تقوم على التقدير والاحترام وهذا ما يشجع المبادرات الفردية وينمي روح الإبداع لدى العاملين. كما تبين أنهم يجدون صعوبة في إقامة قنوات اتصال تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة تأثير للمقومات الإدارية للمقاول على تحقيق الإبداع في المشاريع المقاولاتية، وقد تبين أن الطلبة يدركون ضرورة اكتسابهم لمهارات خاصة بالتعامل الإنساني والاهتمام بالظروف الاجتماعية للعاملين، وأهمية تهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات، وتوفير بيئة عمل ملائمة تساعد على استثمار الطاقات، كما أنهم لا يملكون القدر الكافي من المهارات الفنية اللازمة لتصميم المنتجات والخدمات.
- أظهرت الدراسة أن الطلبة يدركون أن المشروع الناجح يبدأ بفكرة، وأنهم يتطلعون باستمرار إلى الإتيان بالأفكار المبدعة، النادرة، وغير المألوفة ويبتعدون عن تكرار الأفكار السابقة، كما لديهم الوعي بأن أي مشروع مقاولاتي يواجه مشكلات تستوجب إيجاد حلول مبدعة. كما أظهرت النتائج أن الطلبة تنقصهم القدرة على التحليل والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء، وهذا راجع لقلة الخبرة في محيط العمل.

VII- الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة سنحاول تقديم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تنمي الفكر المقاولاتي لدى الطلبة وتساعدهم لكي يصبحوا مقاولين ناجحين يديرون مشاريع مقاولاتية تتميز بالإبداع:

- توفير الموارد المالية بالبحث عن مصادر تمويل جديدة، والاستعانة بهيئات الدعم والمرافقة، واستغلال هذه الموارد في اقتناء برامج وتكنولوجيات متطورة تساعدها على توفير المعلومات اللازمة للتقليل من عدم التأكد ومخاطر البيئة المتغيرة والمساعدة في اتخاذ القرار.
- العمل على تنمية المهارات التفاعلية للشباب المقاول وذلك بإقامة وتفعيل قنوات الاتصال بين مختلف المستويات الإدارية، ما يسمح بالسير الحسن لمختلف الأعمال في المشروع، وكذا غرس ثقافة العمل بروح الفريق الواحد لدى كل الفاعلين في المشروع المقاولاتي.
- العمل على تطوير المهارات الفنية للطلبة عن طريق الاستفادة من دورات تكوينية في الجامعات ومعاهد التكوين المهني متعلقة بتصميم السلع والمنتجات.
- تنمية القدرات الفكرية للطلبة خاصة فيما يتعلق بالقدرة على التحليل والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء مما يؤدي إلى تطوير تفكيرهم الإبداعي، عن طريق التربصات الميدانية والاحتكاك بأصحاب المشاريع للاستفادة من تجاربهم المقاولاتية.
- إقامة مؤتمرات ودورات تكوينية تهتم بالأساليب والطرق الحديثة في إدارة المشاريع خاصة الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المراجع والهوامش:

1 خذري توفيق وحسين بن الطاهر، المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية- المسارات والمحددات-، مداخلة مقدمة ضمن ملتقى وطني بعنوان" واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، جامعة الوادي، 05و06 ماي 2013، ص 02.

2 صندرة سايبي، محاضرات في سيرورة إنشاء المؤسسة - أساليب المرافقة -، دار المقاولاتية، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2015/2014، ص 06.

3 خذري توفيق وحسين بن الطاهر، مرجع سابق، ص 02، 03.

4 لفقير حمزة، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، مقالة في مجلة الاقتصاد الجديد، العدد 12، المجلد 01-2015، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة خميس مليانة، الجزائر، 2015، ص 120.

5 صندرة سايبي، مرجع سابق، ص 9، 10.

6 بدراوي سفيان، ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري – دراسة ميدانية بولاية تلمسان -، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التنمية البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015/2014، ص 78، 79.

7 الجودي محمد علي، نحو تطوير المقاولاتية من خلال التطوير المقاولاتي – دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة -، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015/2014، ص 25، 26.

8 لفقير حمزة، مرجع سابق، ص 121، 122.

9 خزار الأخضر، دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية –دراسة حالة EGGT مركب حمام ربي (سعيدة) نموذجا-، رسالة ماجستير في المالية الدولية، مدرسة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2011، ص 30.

10 Philip kotler, marketing management, the millenium edition, Prentice hall inc, New jersey, 2000, p355.

11 فيصل غازي عبد العزيز عبد الله المطيري، أثر التوجه الإبداعي على تحقيق ميزة تنافسية –دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الكويتية-، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص 13.

12 جواهر عبد الهادي محمد العبيدي، أثر التوجه الإبداعي وإستراتيجية التدريب على أداء العاملين في شركة نفط الكويت، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص 22.

13 رائد محمد حامد الشهوان، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تحقيق الإبداع التسويقي – دراسة حالة وزارة السياحة والآثار الأردنية -، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص 66.

14 طه عبد الرحمان سويسي، استراتيجيات الابتكار التسويقي ودورها في دعم القدرات التنافسية للمؤسسة - دراسة حالة المؤسسة الوطنية للصناعات الإلكترونية E.N.I.E- ، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر، 2011/ 2012، ص 48.

15.32 جواهر عبد الهادي محمد العبيدي، مرجع سابق، ص 31،

16.232 محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، عمان، 2008، ص 231،